ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Future Anxiety among University Students

Dr Azhar Yousuf Khalaf
College of Education / Samarra University

Marwa Salah Yahya alraw
Anbar University / College of Education for Human Sciences
Mrw99743@uoanbar.edu.iq

* *Corresponding author: E-mail* :
azharyosufy@uosamarra.edu.iq
07708482337

Keywords:
Future, anxiety, among, university, students
ARTICLE INFO

Article history:
Received 2 May. 2023
Accepted 14 June 2023
Available online 19 Aug 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ABSTRACT

The aim of the research is to measure the level of future anxiety among university students and to find out the significance of the difference in the level of future anxiety according to the gender variable (male, female). 60 male students, and (60) female students were chosen for the study. In order to verify the objectives of the research, the two researchers prepared a measure of future anxiety, consisting of (30) items with four alternatives (always applies to me, applies to me a lot, applies to me a little, does not apply to me), and the two researchers were sure of the validity and stability of the scale, and after the final application on the sample, the results came out: the calculated t-value amounted to (8.68), which is thus higher than its tabular value of (1.96).). At a degree of freedom (119), and a level of significance (0.05), which means that the research sample has high future anxiety, there are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the mean scores of the sample according to the gender variable (males, females), and the researchers attribute this result to the fact that male and female students do not differ in future anxiety

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.8.1.2023.25

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة

م.د. ازهار يوسف خلف/ جامعة سامراء/ كلية التربية
م.م. مروة صلاح يحيى الراوي/ جامعة الأنبار / كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

هدف البحث قياس مستوى قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة، ولمعرفة مدى دلالة الفرق في مستوى قلق المستقبل تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، شملت عينة البحث (١٢٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الرابعة في كلية التربية / جامعة سامراء، بواقع (٦٠) طالباً، و(٦٠) طالبة ، ولأجل التحقق من أهداف البحث، أعدت الباحثتان مقياساً لقلق المستقبل، من (٣٠) فقرة ذات بدائل أربعة (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ كثيراً، تنطبق عليّ قليلاً، لا تنطبق عليّ)، وقد تيقنت الباحثتان من صدق المقياس وثباته،

وبعد التطبيق النهائي على العينة جاءت النتائج: أن القيمة التائية التي تم حسابها بلغت (٨,٦٨) وهي بذلك أعلى من قيمتها الجدولية التي تبلغ (١,٩٦)؛عند درجة حرية (١١٩)، ومستوى دلالة (٠,٠٥)، يعني ان عينة البحث لديهم قلق المستقبل عالي، ليس هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات العينة على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث)، وتعزو الباحثتين هذه النتيجة إلى كون الطلبة الذكور والإناث لا يختلفون في قلق المستقبل.

الكلمات المفتاحية: قلق ،المستقبل، طلبة ،جامعة سامراء

التعريف بالبحث: مشكلة البحث:

أحست الباحثتين أن قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة عامة وطلبة المرحلة الرابعة خاصة من الموضوعات الخصبة في الوقت الراهن، لأنهم بطبيعتهم يتأملون وينظرون ويخافون من عدم وضوح مستقبلهم مما يؤدي به إلى إحباطهم واليأس والتدهور في شخصيتهم، كما ان للظروف المريرة والمعاناة التي يواكبها الخريجون من البطالة، وتدهور الوضع الاقتصادي والأمني والاجتماعي وعيشهم في مجتمع مليء بالمتغيرات السياسية من حصار وحروب ونزاعات، أصبح قلق المستقبل مصدر مهم من مصادر القلق بوصفه مساحة لإحراز رغباتهم وطموحاتهم وبرهان وتحقيق ذاتهم، وما يتمتعون به من إمكانيات مكنونة، وإن قلق المستقبل أصبح واضحا في مجتمع زاخر بالتحولات ومملوء بمسببات غامضة العواقب، وإن هذه الظاهرة ترتبط بزمرة متبدلات منها، رؤية الواقع بشكل سلبي انطلاقاً من المشكلات الحاضرة، التي تؤثر بدورها على معاني الحياة لديهم، إذ ترتبط هذه القيمة بمدى رضا الفرد عن نفسه وتقديره لها وبما يتوافق مع سير حياته من جانب، والأدوار التي يمكن له أن يؤديها في حياته من جانب آخر.لذلك ارتأت الباحثتان دراسة قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة ولاسيما المرحلة الرابعة بوصفهم مقبلين على التخرج والبدء بممارسة حياة جديدة صعبة في غياب التعيين بعد الدراسة، عن طريق الإجابة عن السؤال الآتي :ما مستوى قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الرابعة ؟ وهل يوجد فرق دال إحصائياً يمكن أن نعزوه لمتغير الجنس (ذكور، إناث) ؟.

أهمية البحث :

تظهر الأهمية في تناولها نخبة من المجتمع وهم طلبة المرحلة الرابعة في الجامعة كونهم على أعتاب التخرج وسيضطرون إلى التنقيب عن عمل يمكنهم من صقل ذاتهم من النواحي المهنية والاجتماعية والأسرية والاقتصادية، لكونهم أداة مهمة في بناء المجتمع مستقبلاً.(الزهيري والراوي،٢٠١٦: ٥٤٨).

وتكمن أهمية دراسة قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الرابعة محاولة لإيجاد حلول لهذه المشكلة حتى لا يتخرج الطالب من الجامعة ويكون عالة على أسرته ومجتمعه ويضاف إلى طوابير البطالة، فضلاً عن إمكانية تغيير السلوك وتصرفات الطالب في حالة عدم حصوله على وظيفة بعد تخرجه وهذا

ما قد يقوده إلى أمراض نفسية تؤثر في تصرفاته، فمتى ما دُرست المشكلة من جوانبها المختلفة ووضع حلولاً مناسبة فسيكون هذا الطالب المتخرج أداة فاعلة وهامة في بناء وطنه ومجتمعه.

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرّف على:

١. مستوى قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الرابعة.

٢. دلالة الفرق في قلق المستقبل وفق متغير الجنس (ذكور، إناث).

حدود البحث:

١. الحدود البشرية: طلبة المرحلة الرابعة في أقسام كلية التربية .

٢. الحدود الزمانية: الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م.

٣. الحدود المكانية: جامعة سامراء/ كلية التربية .

٤. الحدود الموضوعية :تقتصر الدراسة على تقصي قلق المستقبل لدى طلبة جامعة سامراء

تحديد المصطلحات:

١. <u>قلق المستقبل:</u> عرّفه:

(العزاوي،٢٠٠٢): هو حالة اضطراب مؤلمة تحدث عند الفرد وتظهر على شكل احساس بالاضطراب تجاه مواضيع ترتبط بمستقبله وتتجسد في الجوانب الاقتصادية، والنفسية، والمجتمعية، والصحية، والاسرية، والدراسية. (العزاوي،٢٠٠٢: ١٠)

(صبري،٢٠٠٣): بأنه حالة من الفوضى وقلة الاطمئنان وخوف من تبدلات غير مرغوبة في المستقبل، وقد يكون في أقصى حالاته منبهاً بأن ثمة شيء ما سيحدث للفرد.(صبري،٢٠٠٣: ٢٢).

(شقير،٢٠٠٥): إضراب أو خلل نتيجة خبرات الفرد السالفة غير السارّة مع تحريف أو تشويه في الإدراك المعرفي للواقع وللذات عن طريق تذكر ذكريات وخبرات غير سارّة مع تضخيم للسلبيات محض للإيجابيات التي تخص الواقع والذات، مما تجعله متوتراً لا يشعر بالأمان مما يدفعه لتدمير نفسه ووضوح عجزه ثم إعمام الفشل وإمكانية توقع الكوارث، مما يزيد من تشاؤمه وقلقه بالتفكير من المستقبل، وخوفه من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة وهواجس وسوسة وقلق من الموت واليأس.(شقير،٢٠٠٥: ١٢).

(السبعاوي،٢٠٠٨): حالة انفعالية مضطرة غير سارة تحدث لدى الفرد من وقت إلى آخر تتميز بشعوره بالخوف الدائم والتوتر والضيق وقلة الارتياح والغم والكدر فقدان الأمن النفسي تجاه الموضوعات التي تهدد كيانه، ويتوقع في المستقبل بوقوع خطر مجهول، فهي حالة أو سمة مستمرة، أو حالة موقتة.(السبعاوي،٢٠٠٨: ١٣).

وتعرّفه الباحثتان إجرائياً: حالة توتر وقلة اطمئنان وخوف من التغيرات غير المرغوبة في المستقبل، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة بعد استجابتهم عن فقرات المقياس الذي أعدّته الباحثتان.

٢. **طلبة كلية التربية:** هم الطلبة الذين أنهوا دراستهم الإعدادية ثم التحقوا في كلية التربية التي مدة دراستها أربع سنوات، وهم في المرحلة الرابعة وسيحصلون على شهادة البكالوريوس بعد اجتيازهم هذه المرحلة.

أولاً: إطار نظري: قلق المستقبل:

إن مصدر هذه الكلمة جاءت من اللغة اللاتينية ويعني اختلاج في العقل نتيجة حالة نفسية حدثت في الماضي مثل: الخوف والهم التي تؤذي الفرد جسمياً ونفسياً.(الشاوي،١٩٩٩ :٢٠).

وإن كل فرد يساوره القلق عند إقدامه على اختراع أو بحث أو تجربة جديدة؛ لذا يمكن عدّه المحرك لطاقات هائلة، لذلك يُسمى بالقلق الايجابي أو قلق الدافع للتقدم.(الدباغ،١٩٨٣ :٩٦).

وقد يكون القلق غير صحياً يفضي إلى اختلاج في أداء الفرد، ويستمر في حالة وجود خطر حقيقي؛ وكذلك في زوال الخطر.(بن علو،١٩٩٣: ٦).

ومن وجهة نظر (أدلر) ينشأ القلق لدى الفرد عند شعوره بالنقص: جسمياً كان أم معنوياً وذلك لقلة الأمن النفسي؛ ويرى أن العوامل الاجتماعية أثراً في بناء الحياة والنمو النفسي للفرد، وأن فهم هذه العوامل تعد أحد أسباب القلق.(فهمي،١٩٧٨: ١٨٨).

ولا ينبثق أساس القلق من وجهة نظر أصحاب المنظور الإنساني من ماضي الفرد بل من شعوره بالخوف الناجم من ما يحمله المستقبل من حوادث قد تهدد وجوده، فالقلق هاجس يتولد لدى الفرد من توقع ما سيحدث.(شلتز،١٩٨٣: ٣٠٧).

ويفترض (البرت أليس) إن القلق حصيلة للتفكير غير المنطقي الذي يتبناه الإنسان، فالمشكلات النفسية ليست نتائج للأحداث والوقائع فقط وإنما ما يتوصل إليه الفرد من تفسيرات وتعميمات للظروف التي يمر بها. (الخطيب،١٩٩٥: ٢٥٤).

وحددت (هورناي) ثلاثة مصادر للقلق هي الشعور: بالعجز والعداوة والعزلة؛ وبدروها ترتبط بأسباب معينة مثل: أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة مثل السيطرة وقلة العدالة بين الأخوة، وقلة احترام الأطفال، الحرمان من الحب في الأسرة، البيئة وما تحويه من تضييق وتناقض وما تشمله من حرمان وإحباط، وتتبع هذه المصادر من شعور الفرد بالعجز والضعف وقلة فهمه لنفسه وللآخرين، وإنه يعيش في عالم يسوده التناقض.(منصور،١٩٧٨: ١٢٦).

أنواع قلق المستقبل:

لقلق المستقبل ثلاثة أنواع هي:

١. **القلق المعرفي:** يتعلق بأفكار تدور في خلجات الشخص وتفكيره وتكون متذبذبة لتجعل منه متشائما من الحياة قرب أجله، وأن الحياة أصبحت نهايتها وشيكة.

٢. **القلق السلوكي:** قلق يتدفق من خوالج الفرد ليتخذ أدواراً متباينة تنعكس على سلوك الفرد، كالانصراف عن المواضع المربكة التي تثير قلقهم.

٣. **القلق الجسدي:** هي ردود أفعال تظهر على الأفراد بشكل واضح كضيق التنفس، جفاف الحلق، برودة الأطراف، ارتفاع ضغط الدم،الإغماء،التوتر العضلي، سر الهضم، ويقضي الفرد بعضاً من وقته في التغلب على مخاوفه من دون فائدة من السيطرة على فقدان وظائفه الجسدية أو العقلية.(منتصر،٢٠١٧: ٨٢)

أسباب قلق المستقبل:

يتجسد قلق المستقبل بمجال رحب من الغموض وترافقه وجهات نظر سلبية مفصحة عن مواقف معرفية وعاطفية ترأسها السلبية والتشاؤم، من عدم القدرة على التنبؤ بالمستقبل وما يرافق ذلك من مشاعر مليئة بالخوف والقلق من هذا المصدر، وأن من أهم مسببات قلق المستقبل عند الأفراد هي:

١. **أسباب شخصية:**

مثل عدم امتلاك الفرد مقدرة كافية تمكنه من التكيف مع المشاكل التي تواجهه منها:

- عدم امتلاكه معلومات وافية تجعله قادر على صقل الأفكار.
- عدم قدرته على التمييز بين التطلعات والأمانـي وواقعه الحالي.

٢. **أسباب اجتماعية:**

مثل التفكك الأُسري ومايترتب عليه من مشكلات وقلة مساعدة الوالدين للفرد أو ممن يكون في مقامهم في إيجاد حل مشكلاته، وشعوره بالعزلة وعدم انتمائه للأسرة والمجتمع، وشعوره بقلة الأمان وإحساسه بالضياع، إذ تفرز الخبرات السابقة والضغوط الحياتية والتكامل نحو الذات لإيجاد معنى خاص لوجوده في هذه الحياة حالات من الاضطراب والقلق والخوف. (منتصر،٢٠١٧: ٨٤).

نظريات مُفسّرة للقلق:

نظرية فرويد"Frued التحليل النفسي ":

يعزو (فرويد) القلق كحالة إلى ما قد يمر به الفرد من خطر يهدد الفرد، وبمجرد زوال ذلك الخطر أو تلاشيه فإن أعراض الخطر ستزول، وتعود هذه الحالة بعودة الأعراض.(الشنـاوي، ٢٠٠٠: ٣٧٧).

وقد صنّف فرويد القلق إلى الآتي:

١. **القلق الواقعي:** هو خبرة انفعالية مؤلمة للفرد ترجع لإدراكه لموضوع ما في محيط عالمه على أنه مهدد وخطر، فهو استجابة الفرد لمفهومه بالخطر، فالاستجابة للقلق تأتي نتيجة الانتباه الحسي والتوتر الحركي.

وإن هذا النوع يرتبط بإثارة خارجية متعلقة بالانا، فهو نتيجة إدراك الفرد لخطراً من في بيئته أو واقعه، وذلك لمواجهة هذا الخطر والتغلب عليه أو التخفيف من آثاره، فهو مفهوم قريب من السواء ومن حالات الخوف كون كلاهما مرتبط بموضوع محدد بدرجة مـا.

٢. **القلق الخلقي:** يرتبط هذا النوع بموضوع مصدره الأنا الأعلى، ويظهر في صور منها إحساس الأنا بالذنب أو الخجل نتيجة تهديد الأنا في موضوعات تتعلق بالقيم والضمير والتقاليد الأخلاقية، لذا يرتبط هذا النوع من القلق بموضوع محدد وليس خارجي.

٣. **القلق العصابي:** يبدو هذا القلق على شكل خوف من المجهول، فهو شديد لا تظهر معالم المُثير فيه، وأن مصدر هذا القلق هو الهو، أو غرائز تفشل الأنا بميكانيزماتها الدفاعية في صدها، فالقلق يحدث لا شعورياً في الأنا بعيداً عن إدراك الفرد.(العتابي،٢٠٠٠: ١١٦).

وقد انشق علماء عن فرويد ارتيادهم مدارس تحليلية قللّت من أهمية الغرائز في تفسيرها لسلوك الإنسان عند مقارنتها بما ذكره فرويد ومنهم:

*** اتورانك:**

صدمة الميلاد عند "اتورانك" وليست العقدة الاوديبية هي مشكلة الإنسان الرئيسة؛ فهي تتحرك في اللاشعور "القلق الأصلي الناشئ عن الانفصال عن رحم الأم"، ويرى أن الطفل ينعم باللذة والسعادة في رحم والدته قبل ولادته، وإن إخراجه من تلك الجنة "ميلاده" جعله في أحاسيس أليمة ينتج عنها: مشاعر القلق الأولي، ثم نتيجة لتكرار شعوره بالقلق تأتي خبرات الانفصال.(الدسوقي،١٩٩٥: ٩٣).

*** الفريد أدلر:**

ذكر العالم (أدلر) أنّ الطفل غالباً يحس بعجزه لا سيما إذا قارن نفسه مع الكبار وهذا ما يولّد عنده إحساساً بالنقص في المستقبل والذي يحاول التعويض عنه بتكوين علاقات مختلفة كالحب والصداقة مع الآخرين رغم القلق الذي ينتابه في حال فشله.(صادق،٢٢٤،٢٠٠٦)، وأشار إلى جوانب السلوك الثقافية بسبب أن شخصية الفرد اجتماعية بالفطرة، ويتوسط شعور النقص دافعية الإنسان، وأن شعور القلق نتيجة لإحساس الفرد في مرحلة طفولته بالنقص عضوياً أو اجتماعياً أو عقلياً .(دافيدوف،٢٠٠٠: ١٧٧).

ثانياً: دراسات سابقة:

١. **دراسة سعود(٢٠٠٥):** هدفت إلى معرفة علاقة قلق المستقبل بسمتيّ التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طلاب جامعة دمشق؛ وكانت العينة مكونة من (٢٢٨٤) طالبا، وبينت النتائج ارتفاع نسبة القلقين من المستقبل، وهناك علاقة ارتباط بين قلق المستقبل؛ وبين قلق المستقبل والعُمر ودخل الأسرة.

٢. **دراسة حافظ (٢٠٠٦):** هدفت إلى معرفة طبيعة العلاقة بين فقدان المعنى والقلق الوجودي والحاجة للتجاوز لدى طلبة جامعة القادسية، أوضحت النتائج ارتفاع كل من معنى الحياة واعتدال ومستوى قلقهم الوجودي، ولا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين الذكور والإناث.

٣. **دراسة بلكيلاني (٢٠٠٨):** تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل لدى الجالية العربية المقيمة بمدينة أوسلو في النرويج، وقد أسفرت النتائج أن جميع أفراد العينة لديهم تقدير عال لذواتهم، وإنهم يشعرون بحالة من القلق المستقبل، وأنه توجد علاقة بين الذات وقلق المستقبل، وتوجد علاقة ارتباط عكسي

بين درجات الأفراد من ذوي التقدير المنخفض للذات وقلق المستقبل لديهم. (بلكيلاني،٢٠٠٨،إنترنت).

٤. **دراسة السبعاوي (٢٠٠٨)**: هدفت إلى دراسة قلق المستقبل وعلاقته بالجنس والتخصص، وتكونت العينة من (٥٧٨) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية جامعة الموصل، وأشارت النتائج أن قلق المستقبل عالي، وأن قلق المستقبل لدى الإناث أعلى من الذكور.

٥. **دراسة (الثنيان،٢٠٠٩)**: هدفت إلى معرفة جودة الحياة ودرجة قلق المستقبل لدى طلاب الجامعة، وتكونت العينة من (٥٠٠) طالب وطالبة، طبق عليهم مقياس البحث، وتبين أن هناك علاقة ارتباط سالبة بين جودة الحياة وقلق المستقبل، ويمكن التنبؤ بجودة الحياة عن طريق قلق المستقبل للعينة ككل. (الثنيان،٢٠٠٩: ١٥٣).

٦. **دراسة (عبد الله،٢٠١٠)**: هدفت إلى معرفة المستقبل لدى النساء في محافظة ديالى، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالبة من جامعة ديالى للعام الدراسي (٢٠٠٩-٢٠١٠)، وكانت النتائج أنه لاوجود لقلق المستقبل لدى النساء.(عبد الله،٢٠١٠: ٢٣٠).

منهجية البحث:

اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي الذي يعد أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة محددة وتصويرها عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عنها، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.(ملحم،٢٠١٠: ٣٧٠).

مجتمع البحث:

هم كل الأعضاء أو العناصر التي نروم أن نعمم عليهم نتائج دراستنا.(المنيزل والعتوم،٢٠١٩: ١٠١).

تحدد المجتمع بطلبة أقسام كلية التربية / جامعة سامراء للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م البالغ عددهم (٦٠٤) طالباً وطالبة، والجدول (١) يوضح ذلك:**جدول (١) مجتمع البحث**

الأقسام	عدد الطلبة		المجموع
	ذكور	إناث	
الجغرافية	١٨	٢١	٣٩
التاريخ	١٥	١٢	٢٧
اللغة العربية	٢٣	٣٠	٥٣
علوم القرآن	٢٧	٩	٣٦
علوم الحياة	٣٩	٥١	٩٠
اللغة الانكليزية	٨٦	٦٦	١٥٢

الفيزياء	٥٦	٣١	٨٧
الكيمياء	٧٨	٤٢	١٢٠
المجموع	٣٤٢	٢٦٢	٦٠٤

عينة البحث:

هي شريحة من مجتمع الدراسة تحمل خصائص المجتمع وصفاته وتمثله فيما يخص موضوع الدراسة.(إبراهيم وأبو زيد،٢٠١٧: ٢٨٣).

تألفت العينة من (١٢٠) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية في جامعة سامراء في المرحلة الرابعة، بواقع (٦٠) طالباً، و(٦٠) طالبة، والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢) عينة البحث حسب الجنس

الأقسام	عدد الطلبة		المجموع
	ذكور	إناث	
الجغرافية	٦	٨	١٤
التاريخ	٥	٧	١٢
اللغة العربية	٧	٧	١٤
علوم القرآن	٧	٨	١٥
علوم الحياة	٨	٩	١٧
اللغة الانكليزية	١١	٩	٢٠
الفيزياء	٨	٦	١٤
الكيمياء	٨	٦	١٤
المجموع	٦٠	٦٠	١٢٠

أداة البحث:

هي أداة منظمة لقياس الظواهر التي يُراد قياسها ويعبر عنها بلغة الأرقام وهي طريقة موضوعية ومقننة لقياس عينة من السلوك اوسمة من السمات (ابو جادو , ٢٠٠٣: ٣٩٨)، وتمثلت أداة البحث الحالي بمقياس قلق المستقبل

إعداد فقرات مقياس قلق المستقبل:

أطلعت الباحثتين على أدبيات ودراسات ومقاييس حملت بين دفاتها قلق المستقبل، والاستئناس بآراء مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس، ومناقشتهم للإفادة من آراءهم وتوجيهاتهم السديدة، أعدتّ مقياساً تكوّن من (٣٠) فقرة.

صلاحية فقرات المقياس:

يعني مظهر المقياس العام من حيث طبيعة الفقرات وصياغتها ومدى وضوحها، أي لا يشير صدق المقياس الظاهري إلى ما يقيسه بالفعل، بل إلى ما يبدو ظاهرياً أنه يقاس.(عمر وآخرون،٢٠١٠: ١٩٦).

للتحقق من صدق المقياس الظاهري فقد عرضته الباحثتان على مجموعة محكمين من ذوي التخصص، للإدلاء بآرائهم في طبيعة الفقرات وصياغتها، واتفقت آرائهم عن الفقرات بنسبة تصل إلى أكثر من (٨٥%)، لذا يمكن عدّ كل الفقرات صادقة ظاهرياً كما في جدول(٣)

الجدول(٣)اراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس قلق المستقبل.

ارقام الفقرات	الموافقون		غير موافقون	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١-٢-٥-٦-١١-١٢-١٣-١٤-١٨-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥	١٨	%١٠٠	٠	٠
٣-٧-٨-١٥-١٦-١٧-١٩-٢١-٢٦-٢٧-٢٩-٣٠	١٦	%٨٩	٢	%١١
٤-٩-١٠-٢٠-٢٨	١٥	%٨٥	٣	%١٧

ثبات المقياس:

نعني به درجة اتساق قياس السمة "موضوع القياس" في كل مرة يعاد تطبيق الأداة فيها.(الشايب،٢٠١٢: ١٠٢)، وقد حسبت الباحثتين ثبات مقياس قلق المستقبل بطريقة إعادة التطبيق.

طريقة إعادة التطبيق:

طبّقت الباحثتين المقياس على عينة من (٢٠) طالباً وطالبة، وقد أُعيد تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره (١٥) يوماً، وقد استخدم معامل ارتباط بيرسون، وقد بلغت قيمة متوسط المعامل الكلي (٠,٨٠) وهو معامل ثبات جيد. (عودة،٢٠٠٢: ٣٦٦).

مقياس قلق المستقبل بصورته النهائية:

تألف من (٣٠) فقرة ذات البدائل الأربعة (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ كثيراً، تنطبق عليّ قليلاً، لا تنطبق عليّ)، بحيث تكون الدرجة الأعلى للمقياس (١٢٠)، والدرجة الدُنيا (٣٠)، والمتوسط الفرضي (٧٥).

الوسائل الإحصائية:

١. الاختبار التائي لعينة واحدة: لقياس قلق المستقبل لدى عينة البحث.

٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين:لاستخراج الفرق بين الطلبة وفق متغيرالجنس(ذكور، إناث).

٣. معامل ارتباط بيرسون لإيجاد معامل ثبات للاختبار بطريقة إعادة تطبيق المقياس.

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

ستعرض الباحثتان نتائج بحثها على العينة، ثم ستقدمان الاستنتاجات التي توصلتا إليها، ومجموعة دراسات مكملة للبحث الحالي، وفيما يلي عرض ذلك:**عرض النتـــائج:**

الهـدف الاول: قيــاس قلـق المستـقبـل لـدى طلبة المـرحلـة الرابـعة:

بعد حساب درجات العينة على المقياس، بلغ المتوسط الحسابي (٩٠,٣٣) وبانحراف معياري (١٣,٦٨)، وهو أعلى من المتوسط الفرضي البالغ (٧٥)، وللتعرّف على الدلالة الإحصائية أُستخدِم الاختبار التائي لعينة واحدة، وتبين أن القيمة المحسوبة بلغت (٨,٦٨) وهي أعلى من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند درجة حرية (١١٩)، وعند مستوى دلالة (٠,٠٥)، والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لعينة البحث على مقياس قلق المستقبل

عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
١٢٠	٩٠,٣٣	١٣,٦٨	٧٥	١١٩	٨,٦٨	١,٩٦	دال

بما أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية، أي أن العينة لديهم قلق المستقبل عالي، وتعزو الباحثتين هذه النتيجة إلى كون الطلبة لديهم غموض وقلة معرفتهم بمستقبلهم، ويؤدي هذا إلى عجزهم وارتفاع قلقهم، وعندما يشعرون أن مستقبلهم ليس تحت سيطرتهم من جهة، ورؤيتهم التشاؤمية المشوشة للمستقبل من جهة أخرى فهذا يزيد من قلقهم تجاه مستقبلهم.

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (سعود،٢٠٠٥)، ودراسة (بلكيلاني،٢٠٠٨)، ودراسة (السبعاوي،٢٠٠٨)، ودراسة (الثنيان،٢٠٠٩)، في حين لم تتفق هذه النتيجة مع دراسة (حافظ،٢٠٠٦)، ودراسة (عبد الله،٢٠١٠).

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفرق في قلق المستقبل وفق متغير الجنس (ذكور، إناث).

لحساب دلالة الفروق استخدمت الباحثتين اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيم التائية المحسوبة والجدولية لمقياس قلق المستقبل حسب متغير الجنس (ذكور- إناث)

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٦٠	٩١,١٧	١٣,٧١	٥٨	٠,٦٧٢	١,٩٦	غير دال
إناث	٦٠	٨٩,٤٩	١٣,٥٩				

من الجدول يتبين لا يوجد فرق بين المتوسطين الحسابيين لدرجات الذكور والإناث على المقياس، ويمكن عزو ذلك إلى قلة اختلاف الذكور عن والإناث في قلق المستقبل وجاءت هذه النتيجة متفقة مع أدبيات القدرات العقلية للأفراد التي أشارت إلى أنه لا توجد فروق تذكر بين الجنسين في الذكاء والإدراك وباقي العمليات العقلية الأخرى؛ كونهم يعيشون في بيئة واحدة ويتعرضون للظروف نفسها ويتمتعون بنفس الحقوق والواجبات وبمستوى ثقافي واقتصادي متقارب نوعاً ما لذلك تكون رؤيتهم متطابقة تجاه المواقف التي يواجهونها؛ وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (حافظ،٢٠٠٦)، في حين لم تتفق مع دراسة (السبعاوي،٢٠٠٨) التي أظهرت وجود فروق في قلق المستقبل للإناث أكثر من الذكور.

الاستنتاجات:

يمكن أن تخلص الباحثتان إلى الاستنتاجات الآتية في ضوء النتائج:

١. إن طلبة كلية التربية ، جامعة سامراء لديهم مستوى عال من قلق المستقبل.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس قلق المستقبل تُعزى لمتغير الجنس(ذكور، إناث).

التوصيات:

في ضوء النتائج توصي الباحثتان بالآتي:

١. توعية طلبة الجامعة نحو المستقبل عن طريق معرفة إمكاناتهم الحقيقية وتعليمهم مهارات التخطيط للمستقبل.

٢. التعرف على احتياجات طلبة الجامعة النفسية والاجتماعية عن طريق عمل بحوث نفسية واجتماعية.

٣. مساعدة طلبة الجامعة على الوعي بمشكلاتهم الاقتصادية والاجتماعية، ثم المحاولة في إيجاد الحلول المناسبة.

المقترحات:

استكمالاً للبحث تقترح الباحثتان الآتي:

١. القيام بدراسة مماثلة للبحث الحالي في كليات التربية في الجامعات العراقية الأخرى.

٢. القيام بدراسة عن قلق المستقبل وعلاقته بمتغيرات مثل (مستوى الطموح، الرضا عن الحياة ... وغيرها).

٣. بناء برنامج تعليمي وإرشادي من أجل خفض قلق المستقبل.

Sources

1. Al-Thunayan, Ahmed bin Abdullah Abdel-Aziz (2009): Quality of life and future anxiety among undergraduate students, PhD thesis (unpublished), College of Education, Umm Al-Qura University .
2. Bakilani, Ibrahim Muhammad (2008): Self-esteem and its relationship to future anxiety among the Arab community residing in Oslo, Norway, Master's thesis (unpublished), Faculty of Arts and Education, Department of Educational, Psychological and Social Sciences at the Arab Open Academy in Denmark .
3. Ben Alou, Al-Azraq (1994): Man and Anxiety, 1st Edition, Dar Sina Publishing, Cairo .
4. Al-Sabawi, Fadila Irfan Muhammad (2008): Future anxiety among students of the College of Education and its relationship to some variables, Science and Education Journal, Volume (15), Issue (2), University of Mosul .
5. Hafez, Salam Hashem (2006): The Meaning of Life and its Relationship to Existential Anxiety and the Need for Transcendence, PhD thesis (unpublished), College of Arts, University of Baghdad
6. Al-Khatib, Jamal (1995): Modifying Human Behavior, 3rd Edition, Al-Falah Bookshop for Publishing, Kuwait
7. Al-Dabbagh, Fakhri (1983): Principles of Psychiatry, University of Mosul .
8 Al-Dasouki, Rawya Hussein (1995): Self-efficacy and its relationship to stressful life events and some psychological disorders among adolescent girls, Journal of the College of Education, Zagazig University, Issue (24).
9. Saud, Nahed Sharif (2005): Future anxiety and its relationship to optimism and pessimism among Damascus University students, Master's thesis (unpublished), College of Education, Damascus University.
10. Suleiman, Iman Fawzi (1999): The meaning of life and its relationship to psychological depression, Ain Al-Shams University, Center for Psychological Counseling, Sixth International Conference .
11. Al-Shawi, Souad Sabti Abboud (1999): The effect of the counseling style in leisure time in reducing future anxiety among the daughters of the role of the state, PhD thesis (unpublished), College of Education, Al-Mustansiriya University .
12. Al-Shayeb, Abdel Hafez (2012): Foundations of Educational Research, 2nd Edition, Wael Publishing House, Amman .
13. Choucair, Zainab Mahmoud (2005): The Future Anxiety Scale, Dar Al-Nahda Al-Arabiya Publishing House, Cairo .
14. Schultz, Duane (1983): Theories of Personality, translated by "Hamad Dali al-Karbouli and Abd al-Rahman al-Qaisi", Baghdad University Press .
15. Al-Shinawi, Muhammad Mahrous (2000): Theories of counseling and psychotherapy, Dar Al-Gharib for printing and publishing, Cairo .
16. Sabry, Iman Mohamed (2003): Some superstitious beliefs among adolescents and their relationship to future anxiety and achievement motivation, Egyptian Journal of Psychological Studies, Volume (13), Number (38)
17. Abdullah, Hassan (2010): Anxiety about the future among women, Childhood and Motherhood Research Center Yearbook, Volume (5), Part (2)
18. Abdul Rahman, Anwar Hussein and Adnan Hakki Zangana (2008): Conceptual and Theoretical Foundations in Humanities and Applied Sciences Curricula, 1st Edition, Baghdad .
19. Al-Azzawi, Nabil Rafeeq (2002): Future anxiety and its relationship to some variables among middle school students, unpublished master's thesis, College of Education, University of Baghdad .

20. Omar, Mahmoud Ahmed and others (2010): Psychological and Educational Measurement, 1st edition, Dar Al Masirah Publishing House, Amman .
21. Al-Anani, Hanan Abdel-Hamid (2000): Mental Health, Dar Al-Fikr Publishing, Amman .
22. Odeh, Ahmed Suleiman (2002): Measurement and Evaluation in the Teaching Process, Dar Al-Amal for Publishing, Amman .
23. Fahmy, Mostafa (1987): Mental Health "A Study in the Psychology of Adaptation", 2nd Edition, Al-Khanji Bookshop for Publishing, Cairo .
24. Montaser, Masouda (2017): Self-efficacy and its relationship to future anxiety among students about to graduate, Journal of Educational and Psychological Sciences, Al-Wadi University .
25. Melhem, Sami Muhammad (2010): Research Methods in Education and Psychology, 6th edition, Dar Al Masirah, Amman ..
26. _____(2012): Measurement and Evaluation in Education and Psychology, 6th Edition, Dar Al Masirah, Amman
27. Mansour, Talaat et al. (1987): Foundations of General Psychology, Anglo-Egyptian Bookshop, Cairo .
28. . Al-Munaizal, Abdullah Falah and Adnan Yousef Al-Atoum (2010): Research Methods in Educational and Psychological Sciences, 1st Edition, Ithra Publishing House, Amman .
29. Linda, Davidoff (2000): Personal Motivation and Emotions, translated by "Sayyid Al-Tawab and Mahmoud Omar", International House for Cultural Investments, Egypt

ملحق (١)مقياس قلق المستقبل بصورته النهائية

ت	الفقرات	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ كثيراً	تنطبق عليّ قليلاً	لا تنطبق عليّ
١	أشعر بخيبة الأمل كلما فكرت في المستقبل				
٢	أخشى الفشل في المستقبل				
٣	أشعر بقلق شديد من نتيجة ما يحدث من عنف وتطرف وإرهاب				
٤	أشعر بالعصبية والتوتر وعدم الاستقرار				
٥	أشعر بالضعف العام ونقص الطاقة الحيوية				
٦	تنتابني حالة من التوتر وعدم الارتياح عندما أفكر في المستقبل				
٧	أشعر بأن آمالي وطموحاتي لن تتحقق				
٨	يزعجني ازدياد تكاليف وأعباء الزواج				
٩	أشعر بعدم القدرة على الصعوبات التي تواجهني				
١٠	أشعر بالخمول وتوتر العضلات				
١١	تفكيري المستمر في المستقبل هو مصدر قلقي				
١٢	ينتابني شعور بأن الأيام القادمة غير سعيدة				

١٣	أشعر بقلق من ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة				
١٤	أشعر بالشك والارتباك والحيرة عندما أفكر في المستقبل				
١٥	أعاني دائماً من بعض الاضطرابات بالمعدة				
١٦	اشعر بالقلق من سرعة مرور الوقت دون تحقيق أهدافي				
١٧	أخشى من أن تتغير حياتي إلى الأسوأ في المستقبل				
١٨	أخشى الدخول في علاقات جديدة خوفاً من الفشل				
١٩	أجد صعوبة في التخطيط للمستقبل				
٢٠	أعاني من ضيق في التنفس				
٢١	أشعر بعدم الأمان كلما فكرت في المستقبل				
٢٢	نظرتي للحياة مليئة بالتشاؤم				
٢٣	يزعجني ارتفاع نسبة الطلاق في المجتمع				
٢٤	أشعر بضعف التركيز وشرود الذهن				
٢٥	أشعر أن المستقبل لا يحمل أي صورة مشرقة				
٢٦	أخشى قلة فرص العمل بعد التخرج				
٢٧	أشعر بعدم القدرة على اتخاذ القرارات				
٢٨	أشعر بأنني لن أحقق السعادة في حياتي المقبلة				
٢٩	يسيطر علي شعور بالخوف من المستقبل				
٣٠	أعاني من صداع مستمر				